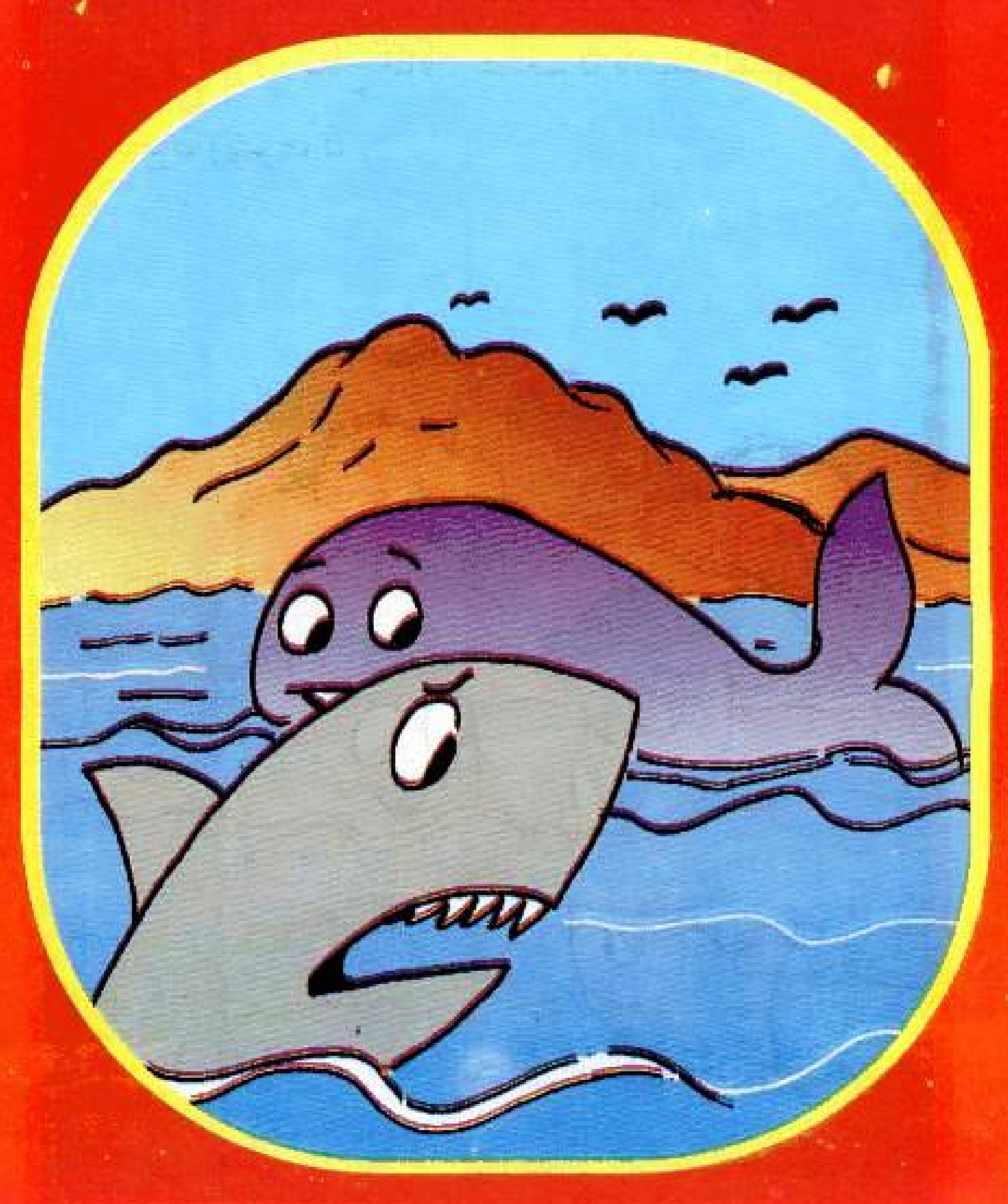
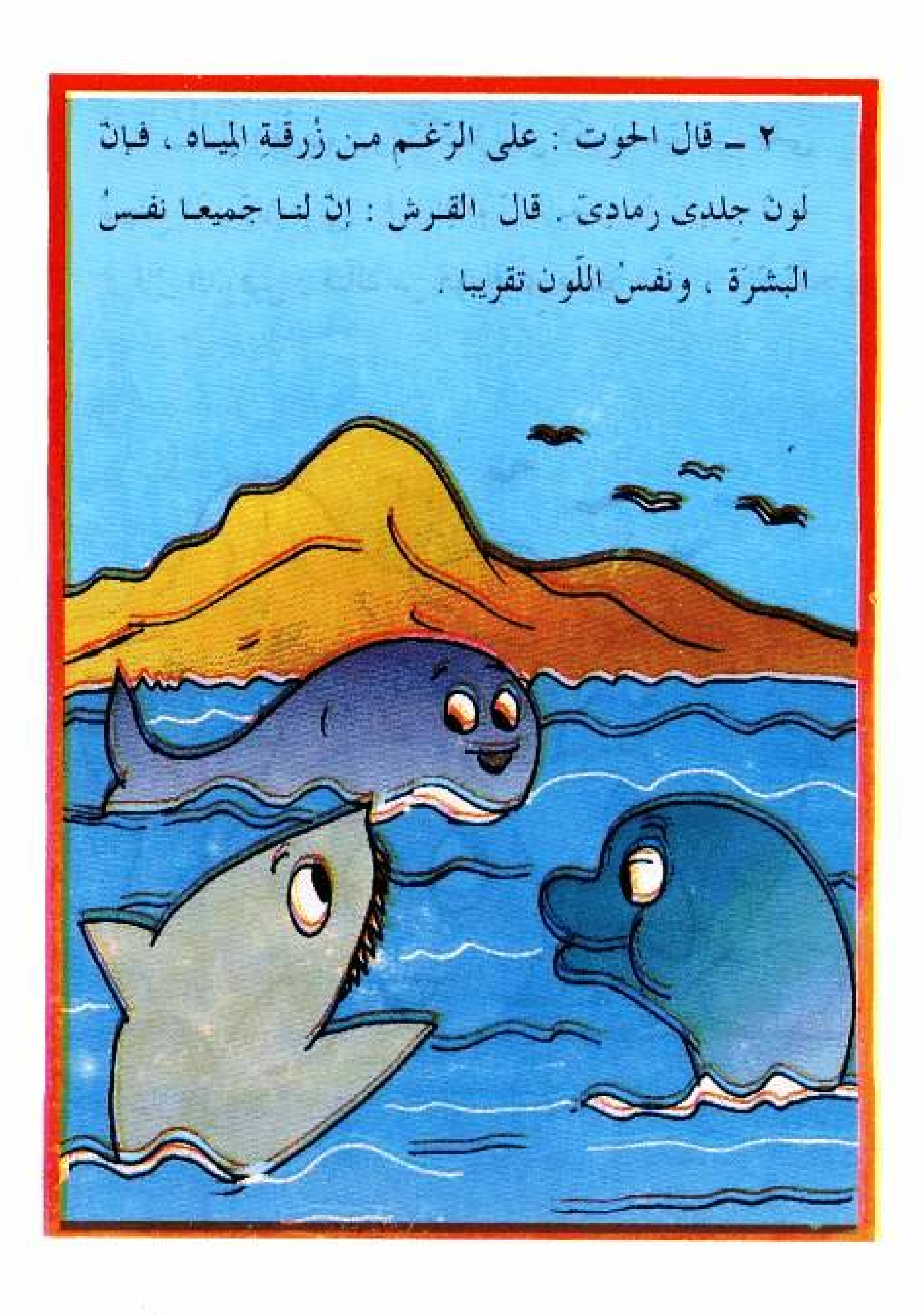
الحوت المغرور

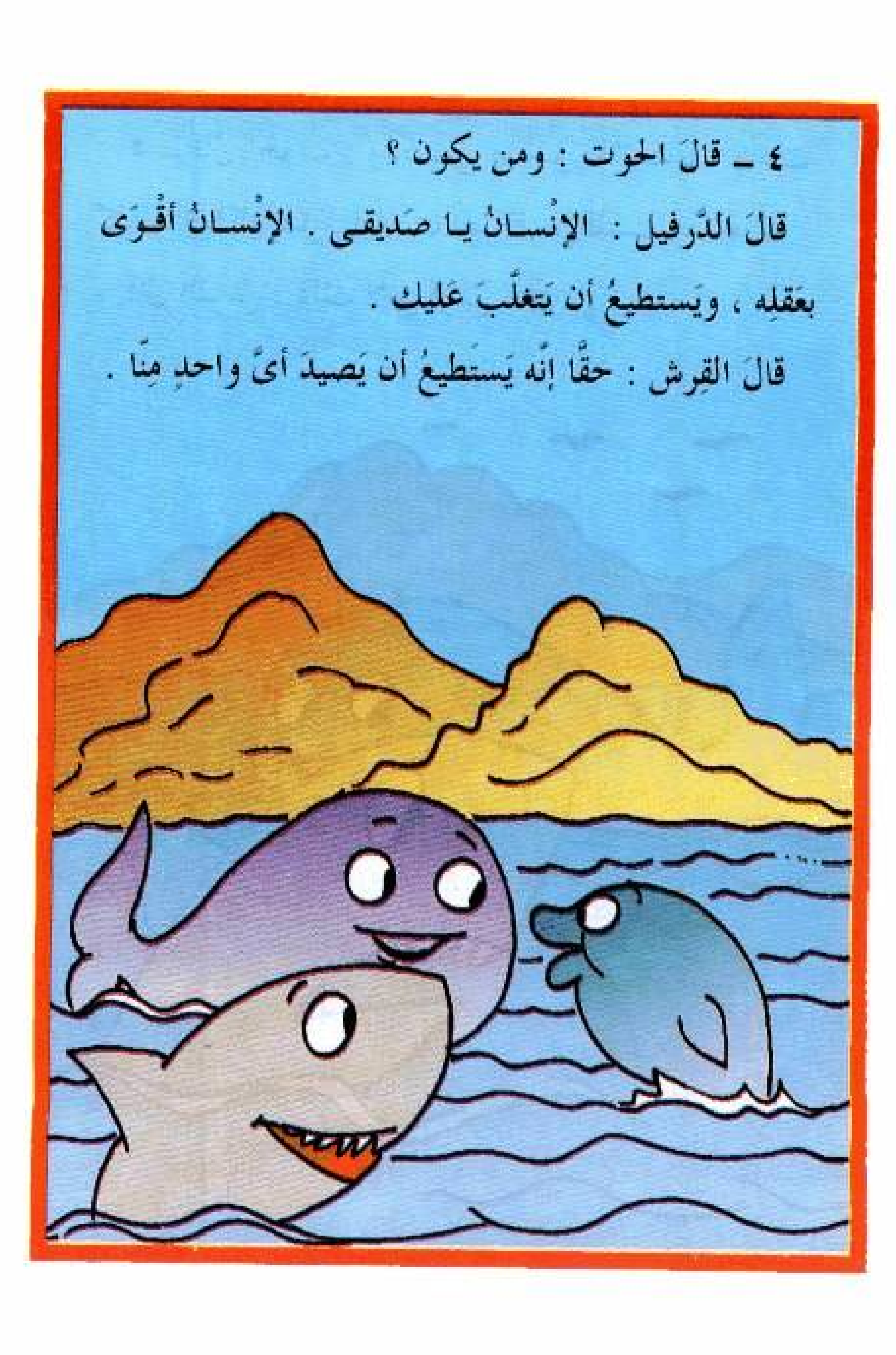


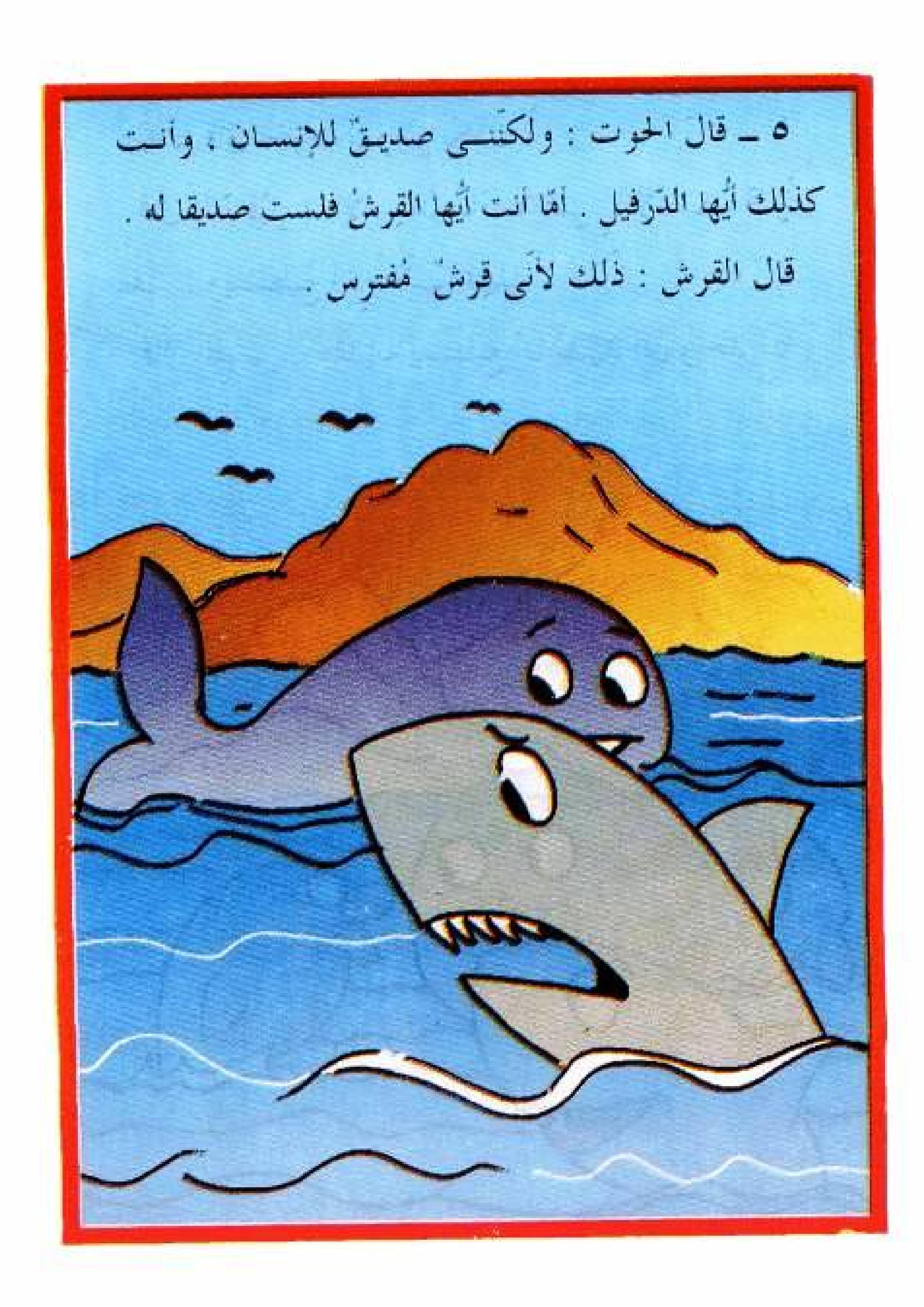
١ ـ وقف الأصدقاءُ الثَلاثة : الحوتُ والقرشُ والدّرفيلُ فوق سطحِ الماء . يتمتّعون بأشعّةِ الشّمس .. يتمتّعون ويمرحون .


٢ ـ قال الحوت : على الرّغم من زُرقةِ المِياه ، فإنّ
لون جلدي رماديّ . قال القرش : إنّ لنا جميعا نفسُ
البشرة ، ونفسُ اللّون تقريبا .

٣ ـ قالَ الحوت : ولكِنّكُما لَيسَ لكُما سُرعَتِي على سَطحِ الماءِ ولا قُوّتي ، فأنا الأقْوَى دائِما .

قالَ الدّرفيل : هُناكَ من هو أقْوَى مِنك .

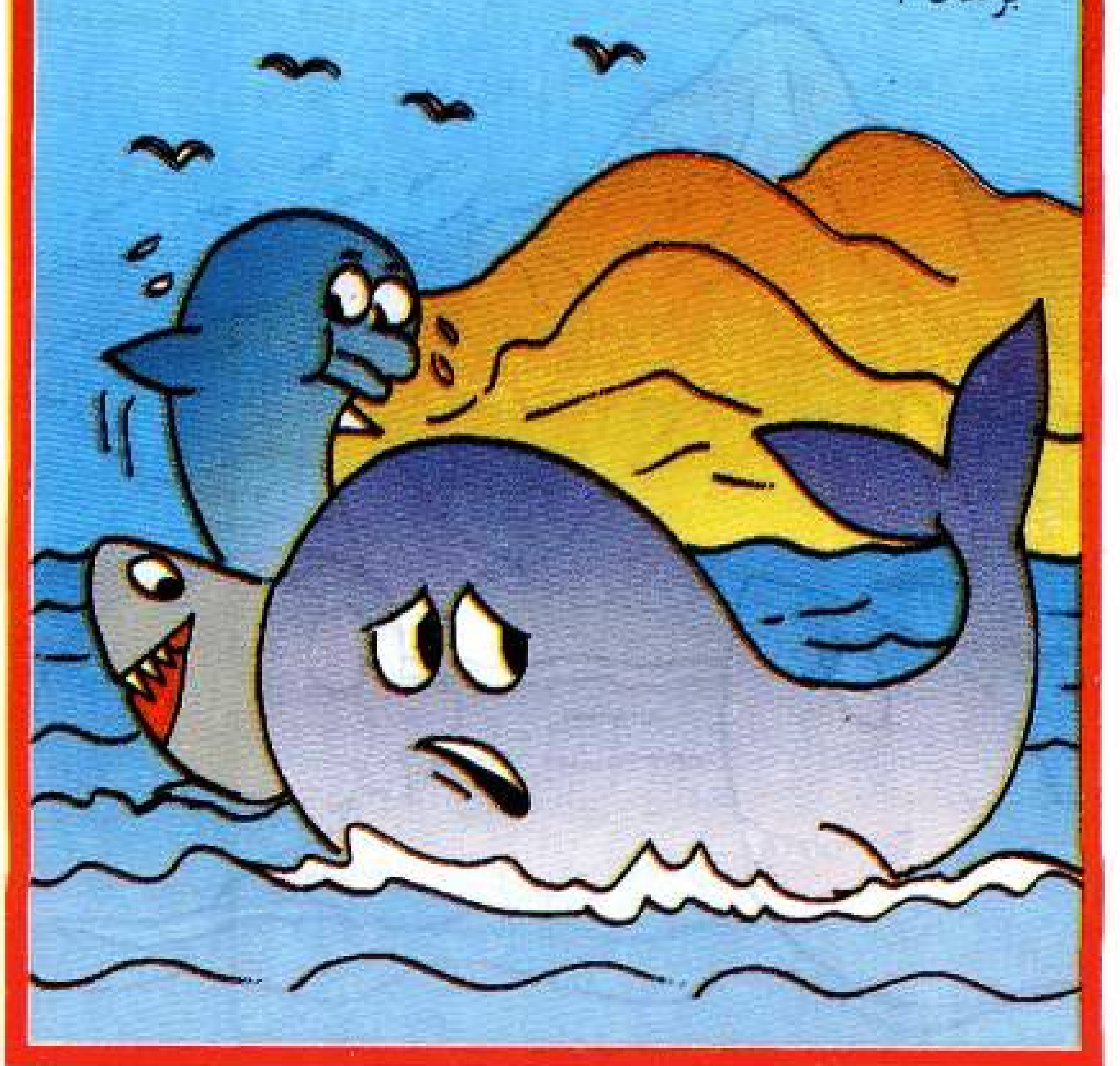

٤ ـ قالَ الحوت : ومن يكون ؟
قالَ الدّرفيل : الإنْسانُ يا صَديقى . الإنْسانُ أقْوَى بعَقلِه ، ويَستطيعُ أن يَتغلّبَ عليك .
قالَ القِرش : حقًّا إنّه يَستَطيعُ أن يَصيدَ أىَّ واحدٍ مِنّا .


٥ ـ قال الحوت : ولكنّني صديقٌ للإنسان ، وأنت
كذلك أيُها الدّرفيل . أمّا أنت أيُها القرشُ فلست صديقا له .
قال القرش : ذلك لأنّي قرشٌ مفترس .

٦ ـ قال الحوت : هذا لا ينفي أنني الأقوى بينكم .

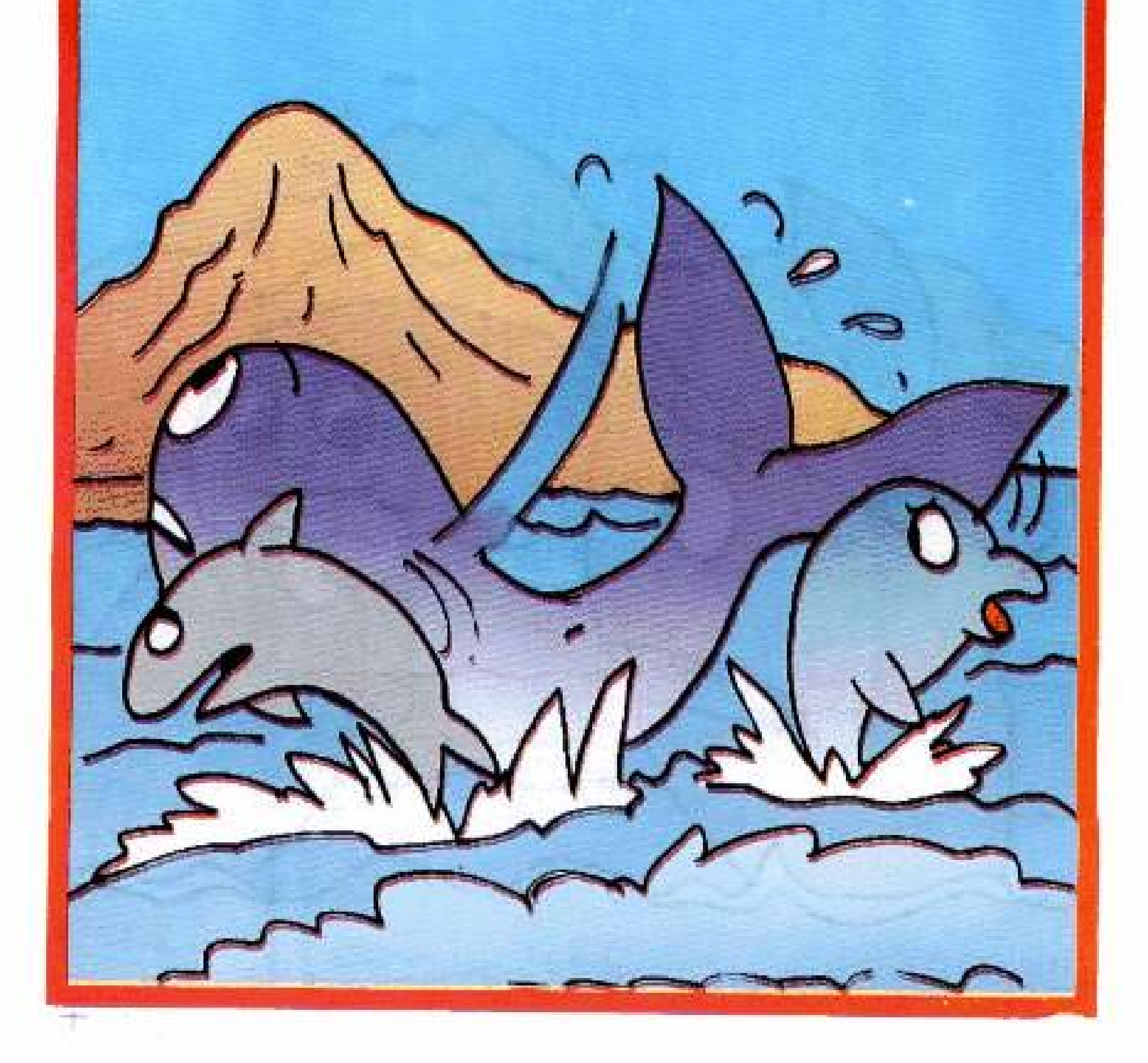
قال الدرفيل : بالنسبة إلى الحجم فأنت أضخم منا بالرغم من صغر سنك .

قال القرش : أما عن القوة ، فنحن مازلنا بحاجة إلى برهان .

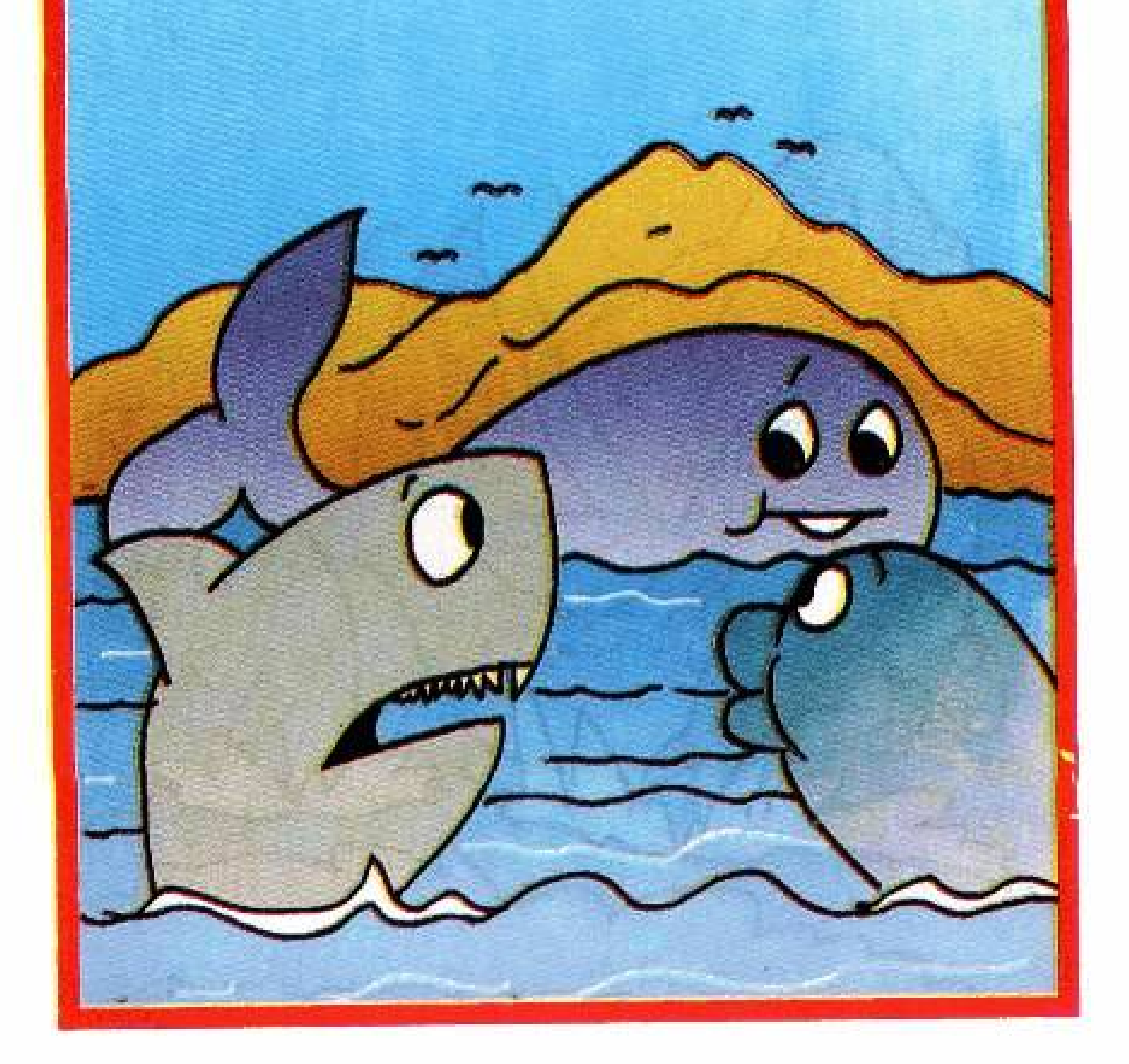


٧ ــ قالَ الحوت : ذَيلي يا صَديقيَّ خيرُ بُرهان ،
فبِضربةٍ واحدَةٍ منه أطيحُ بأعْدائي ، وبأيِّ شيءٍ يَعترِضُني .
انظرا ماذا يمكن أن أفعلَ بِكما .

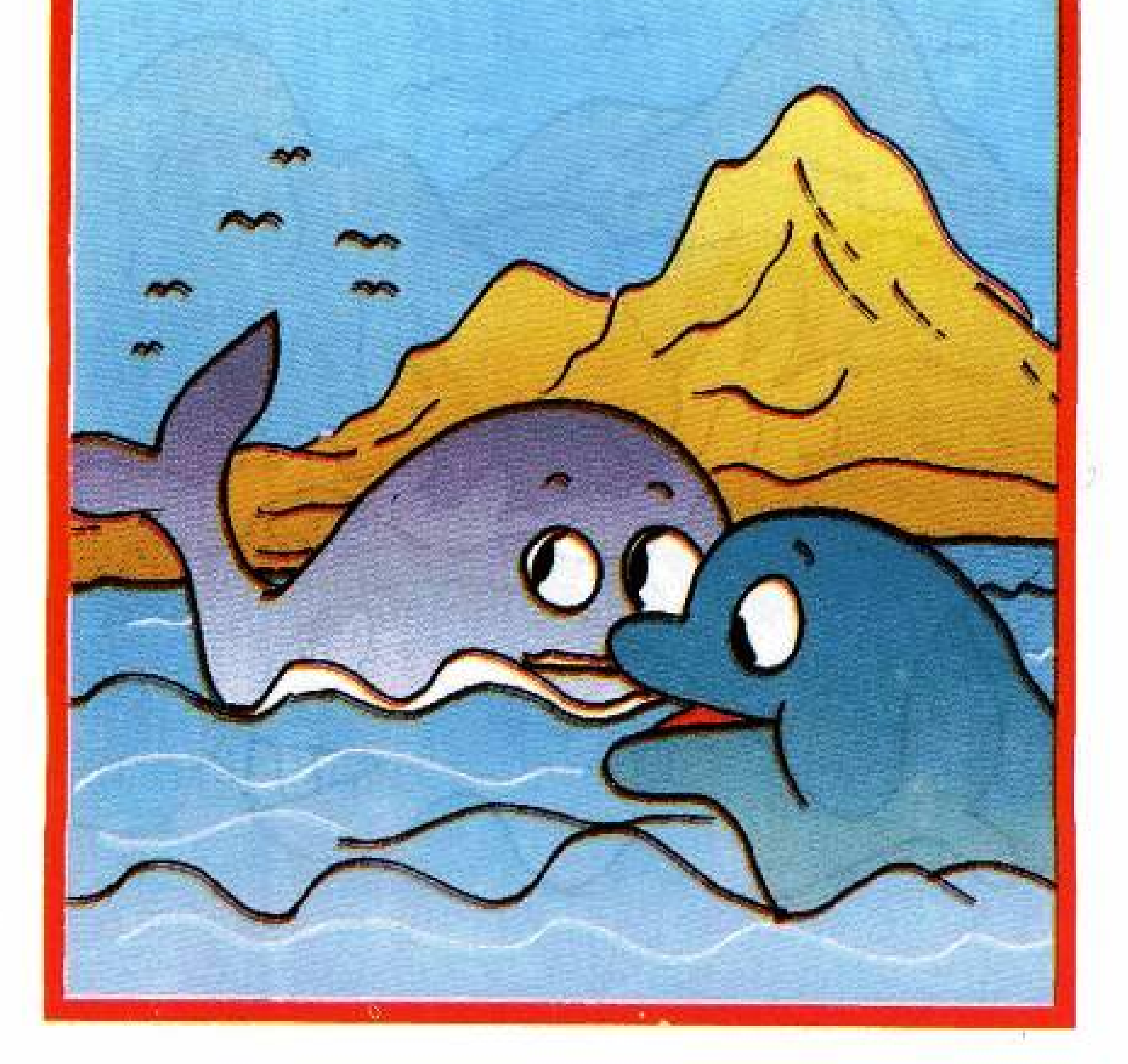
٨ ـ بضربةٍ من ذَيلِه أطاحَ الحوتُ بالدَّرفيلِ والقِرشِ بَعيدًا وقال : تأكّدا أنّى لم أَستعمِلْ مَعكُما كلَّ قُوّتى ، وكنتُ فقطْ ألهو معكُما .

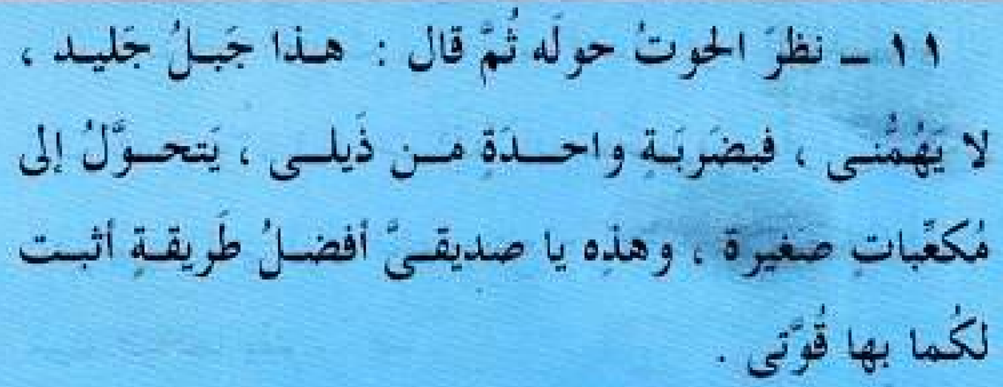


٩ ـ قال القرشُ غاضبا : إنّك تستغلُّ ضخامة جسمك لتقذفَ بنا بعيد ! وقالَ الدرفيل : إيّاكَ أن تفعل بنا ذلـك مرّة أخرى ، وإلاّ ذهب كـلُّ منّا إلى حال سبيله ، ولـم نعُد أصدقاء .



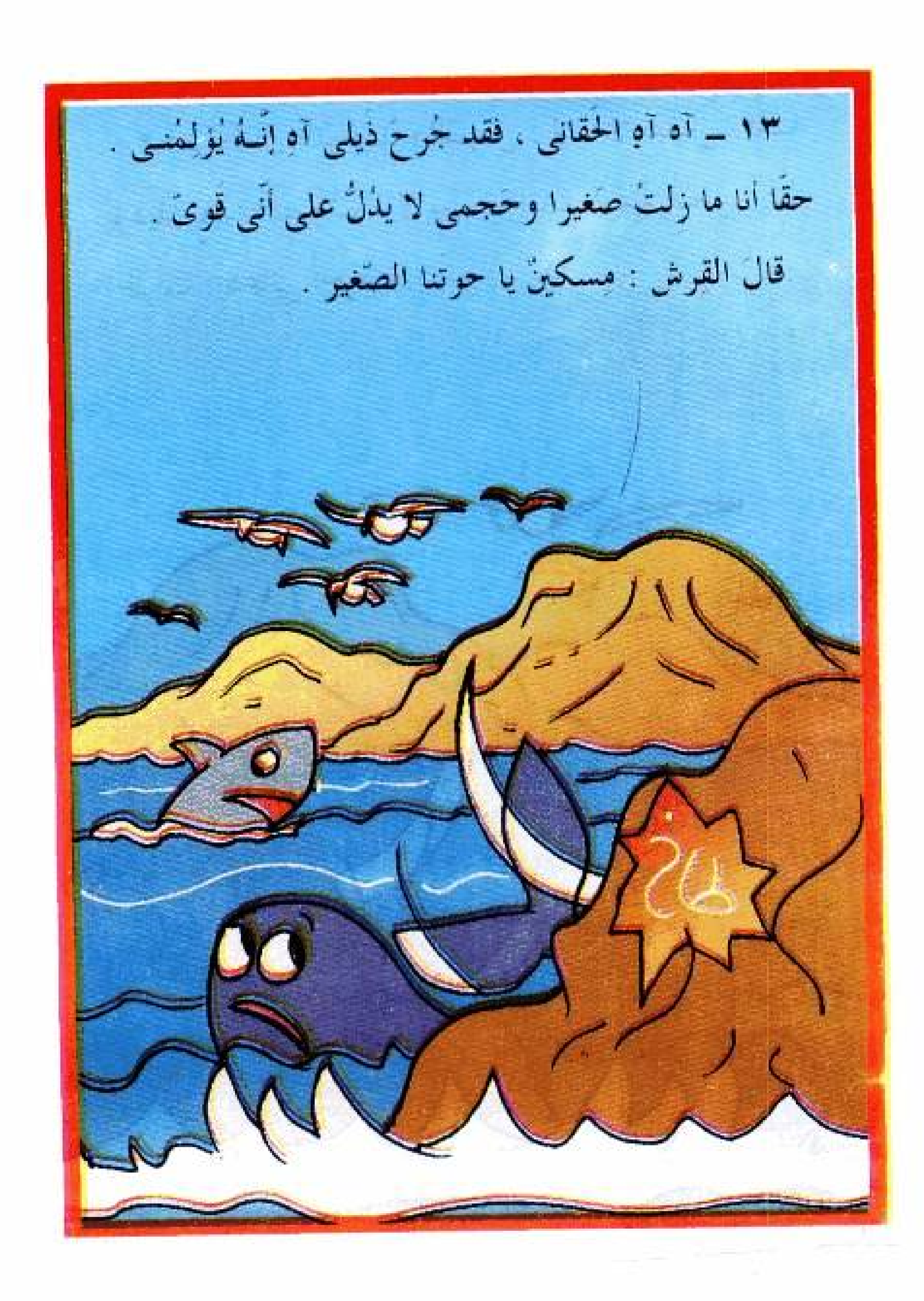
١٠ ـ قال الحوت : أنا لمْ أقصد أيُّها الصَّديقان أن أضرَّكُما ، وإنّما أردتُ فقط أن تتأكّدا من قُوّتي . قال الدّرفيل : إنّي أرى الماء يرتفع حولَنا ، فلا بدّ أنّ هُناك شيئا ضخما يقتربُ منّا .





١١ ـ نظرَ الحوتُ حولَه ثُمَّ قال : هذا جَبلُ جَليد ،
لا يَهمُّنى ، فبضَربَةٍ واحدَةٍ من ذَيلى ، يَتحوَّلُ إلى
مُكعَّباتٍ صَغيرة ، وهذِه يا صديقىَّ أفضلُ طَريقةٍ أثبت
لكُما بها قُوَّتى .

١٢ ــ قالَ الدّرفيـلُ والقِرش : لا ، لا تَفعـل . فقـد يُؤذيكَ هذا التّصرُف ، لا سيّما وأنتَ حوتٌ صَغير . قال الحوت : دَعاني أجرّب .


١٣ ـ آه آهِ الحقانى ، فقد جُرحَ ذيلى آه إنّهُ يُؤلمُنى .
حقًا أنا ما زلتُ صَغيرا وحجمى لا يدلُّ على أنّى قوىّ .
قالَ القرش : مسكينٌ يا حوتنا الصّغير .

١٤ ـ قالَ الحوت : كنتُ مغرورا ولم أسمعْ كلامَ أحَد . ودائما يا صديقىّ يُسبّبُ المغرُورُ الألمَ لنَفسِه والسُّخريَةَ بهِ من الآخرين . فليت أصدِقائى الصّغارَ يسمعون كَلامى .

قصص فكاهية للأطفال

المجموعة الثانية

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا

فكرة ورسوم الفنان :
شـوقي حسـن

